

الحمد لله ح 21 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من - 00:00:42

اعظم سبعة هذه السلسلة المباركة التي نتدارس فيها آآ بعض الآيات والسور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الآيات اعظم السور افضل الآيات افضل السور لذلك فهي حرية بان نتدارسها حرية بان نتوقف معها لما لها من ابلغ الاثر في اصلاح

00:01:00

العبد ودنياه وآخرها. فنسأل الله عز وجل ان نكون من اهلها وان نكون اسعد الناس بها. وان نكون اكثر الناس انتفاعا بها انه ولد ذلك والقادر عليه وكنا بدأنا الحديث مع اعظم سور القرآن الكريم وهي سورة الفاتحة. بدأنا الحديث مع اعظم سور القرآن الكريم وهي - 00:01:26

سورة الفاتحة كنا في آآ بقصد الكلام عن آآ يعني آآ تفهم الفاتحة ومعاني آآ ايام الفاتحة. خلاص وكنا تكلمنا في المرة الماضية عن البسمة. وكلنا امل في ان حضرتك وانت بتقول باسم الله الرحمن الرحيم. يعني فيما يعني - 00:01:50 يلي من الزمان آآ تكون غير باسم الله الرحمن الرحيم اللي حضرتك كنت بتقولها قبل كده. نتمنى فعلا ان انت وانت بتقولها تكون فعلا انت مستحضر هذه المعاني في قلبك - 00:02:10

ومستشعرها في قلبك فتكون هذه اكمل ما تكون وتكون هذه السورة افضل ما تكون. فنسأل الله عز وجل يعني ان يعيينا على ان نخرج بتلك يعني الكنوز العظيمة من حيز الطقوسية الى حيز العبودية انه ولد ذلك والقادر عليه - 00:02:20 طيب والنهاerde هنببدأ نتكلم عن الحمد لله رب العالمين انت حضرتك النهاردة لما تقول الحمد لله رب العالمين. انت بتثنى على الله سبحانه وتعالى انت اللي تحمد الله سبحانه وتعالى - 00:02:38

هو الثناء ممكن نقول ان ده آآ اسم العائلة يعني الحمد والشكر ثناء والتمجيد ثناء وغيرها من الامور والتسبيح ثناء والتهليل ثناء فكل هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى. آآ فكل اسمه ثناء لكن الثناء هذا يتتنوع - 00:02:51

فاحيانا الثناء على الله بان انت يعني تذكر نعمه عليك سبحانه وتعالى اه تثنى على الله بانك مسلا تذكر تفرده بالالوهية او باستحقاق الالوهية. تثنى على الله بانك تذكر ان هو سبحانه وتعالى اكبر انك - 00:03:13

كبروا وتثنى على الله سبحانه وتعالى بانك تسبحه وتتنزه وهكذا فيعني كل هذا ثناء في الاخير. فطبعا احنا متفقين ان الفاتحة الاول منها او قسمها الاول هو عبارة عن ثناءات على الله سبحانه وتعالى. فاول هذه الثناءات الثناء بالتحميد الحمد لله رب العالمين - 00:03:29

وهي الحقيقة يعني ثناء على اثر ثناء وثناء في طيات ثناء. بمعنى ان انت النهاردة آآ الحمد لله رب العالمين ثناء ولكن هي اشتغلت على ثناءات على الله سبحانه وتعالى. ان العبد فيها بيثنى على الله سبحانه وتعالى. طب واحنا بنتبني على الله سبحانه وتعالى - 00:03:50

على ليه؟ لأن الله سبحانه وتعالى يستحق الثناء. بل ان الانسان لما يبقى قدامه من يستحق الثناء او يرى يعني آآ شيء آآ يستحق

صاحبہ ان یشنا علیہ بہ او یعرف عن عن آآ عن احد شیء یستحق ان یشنا علیہ بہ ثم لا یشنا علیہ بذلك فهو مقصرا ولا - 00:04:06
فاحنا سبحان الله ما نعرفه عن الله سبحانہ وتعالی یدعونا لان نشنا علیہ سبحانہ وتعالی المسلم من اول ما یشنا بہ على الله سبحانہ
وتعالی الحمد لله رب العالمین. یشنا بالحمد الحمد لله رب العالمین. طبیب - 00:04:26

آآ واحنا هنحاول نقف یعنی مع الكلمات کلمة الحمد لله. ایش معنی الحمد لله رب العالمین؟ لما انا اقول النهاردة الحمد لله. ایه
معنی الحمد؟ هو ببساطة شديدة انا لما یعنی احمد رینا آآ الحمد هذا - 00:04:41

آآ هو ثناء على الله سبحانہ وتعالی. بس ثناء في باب الایه؟ في باب الانعام. يعني ایه في باب الانعام؟ آآ انا النهاردة
مثلا مثلا لو انسان اسدی الي معروف بعمل ایه - 00:04:55

بشكرا على انه اسدی الي معروف. خلاص کده؟ طبیب النهاردة لو انا آآ مثلا في انسان انسان هو ما اسداش الي معروف بس هو مثلا
بیدیر المؤسسة اللي انا بشتغل فيها لكن هو - 00:05:06

ورجل نزیه ما ما بیرتشیش. رجل آآ یعنی عادل ما بیظلمش. انا ربما ما یکونش وصلني حاجة منه مباشره يعني ربما مثلا انا ما
یکونش تعرضت لموقف مثلا بینی وبين حد ویکدت اظلم وهو عدل بیننا - 00:05:20

لكن انا بشکر فيه في في صفاته الذاتية ان هو آآ انسان عادل منصف واشکر في صفاته الذاتية ان هو انسان نزیه. يعني لو اللي عدى
ده انا باقرب به بس باقرب به آآ قضية الحمد والشكر - 00:05:38

آآ يعني ودي بس مسألة مهمة ان احنا ینبغی ان احنا ندركھا وایه الفرق بين الحمد والشكر الفرق بين الحمد والشكر. لما انا اقول الحمد
للله انا اقصد ایه؟ ولما انا اقول يعني اه اه اشکر الله سبحانہ وتعالی. اه مم اه - 00:05:56

انا اقصد بیها ایه خلاص يعني اقصد ایه بالحمد واقصد ایه بالایه؟ بالشكر. تمام؟ طبیب يعني هو فيه فرقین واضحین بين الحمد
والشكر اه يعني العلماء بیقولوا من حيث المتعلق ومن حيث الاداء. مش مهم التفاصیل بقدر مهم ان حضرتك تفهم - 00:06:10
ان الحمد اعم من الشکر من زاوية والشكر اعم من الحمد من زاوية. يعني النهاردة انا لما اقول ان انا احمد الله سبحانہ وتعالی
طبیب انا بحمدہ على ایه - 00:06:26

احمدہ على ذاته سبحانہ وتعالی احمدہ على صفاتہ سبحانہ وتعالی احمدہ على افعالہ سبحانہ وتعالی. انا بحمدہ على کدھ انا بحمد
ربنا ان ربنا قدوس متنتھ عن النقصان بحمدہ على کدھ وکأني بشکرہ على صفة ذاتیة فيه. وان لم وان لم انا یعنی اری اثرها او یحدث
لی اثرها - 00:06:40

انا بشکرہ على انه عزیز فده بیشعرنی بالعزة انا بشکرہ على انه غنی فده بیشعرنی بالامان والاطمئنان فالحمد متعلق بذات الله
سبحانہ وتعالی فلذک المسلم بیحمد الله على كل حال - 00:07:04
لذک حتى النبي صلی الله علیہ وسلم کان من سنته کما صح انه اذا اتاه ما یسره يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فاذا اتاه
ما یسره يقول - 00:07:23

الحمد لله على كل حال فسبحان الله الله المسلم تحتاج انه یحمدہ دائمًا لان هو سبحان الله احنا بنحمدہ على ذاته
سبحانہ وتعالی. نحمدہ على صفاتہ الذاتیة - 00:07:35

نحمدہ على ذاته على صفاتہ. فانا کمسلم انا کنت بقول کدھ احیانا انت ممکن الواحد ایه آآ یقول الحمد لله ان احنا هنا مدیر کذا. رغم
ان انت ممکن المدیر ده زی ما قلت لحضرتك انت ما یصیبکش منه حاجة بس انت فرحان ان انت یعنی تنتسب لهذا المدیر او تعمل
في المؤسسة اللي یدیرها هذا المدیر - 00:07:49

تصور بقی ان انت بتعبد رب الرب ده کریم. الرب ده علیم. الرب ده رحیم. الرب ده قدوس سلام مؤمن
مهیمن اه جبار انت انت بتعبد رب کدھ. فده في حد ذاته انت انت بتثنی علیه بتشرکرہ على انه کدھ - 00:08:09
بتشرکرہ على انه عزیز بتشرکرہ على انه قدوس. بتشرکرہ على انه کریم سبحانہ وتعالی فلذک الحمد ده متعلق بایه؟ بذات الله سبحانہ
وتعالی. بذات الله سبحانہ وتعالی. ومش مرتبط بحالة - 00:08:33

يعني مش مرتبط بحالة ان انت حصل لك نعمة النهاردة او ما حصلكش نعمة. حصل لك امر يسرك او لا يسرك انت بتحمد الله سبحانه وتعالى. ليه بنحمد الله سبحانه وتعالى على كل حال؟ لأن سبحان الله احنا يعني آآ اللي بنشك - 00:08:48

ربنا عليه ده ما يجييش واحد على مليون من احسان الله اليها يعني انا دائمًا كنت اضرب هذا المثال كنت اقول عندنا في الطب في وظائف يسمونها في الطب الوظائف الارادية - 00:09:05

انا الان احرك يدي واحرك شفتي واحرك لسانی افتح عيني اغلقها. لا يسموه وظائف ايه؟ ارادية طيب تصوروا حضراتكم حجم الوظائف الارادية بالنسبة للوظائف التي الحيوية اللي بتتم في جسد الانسان قد ايه - 00:09:18

يعني لو ادينا نسبة مئوية كم نسبة الوظائف الارادية؟ وكم نسبة الوظائف اللا ارادية؟ التي تسمى لا ارادية يعني عمليات حيوية بتعم ولكن مش احنا متحكمين فيها هي لا ارادية. زي ان قلب حضرتك بيضرب والرئتين بتوع حضرتك بيتمددوا ينكمشوا. والكل بتعات حضرتك بتقوم بتسيل دمك - 00:09:35

هذه الوظائف اللا ارادية هي بالنسبة للوظائف الارادية كم في المية على اقل التقديرات على اقل التقديرات تسعة وتسعين بالمئة من الوظائف الحيوية اللي بتتم في جسد الانسان هي وظائف لا ارادية - 00:09:57

وواحد بالمائة فقط بوظائف ارادية تصوروا يعني على اقل التقديرات ان لم تكن النسبة اعلى من ذلك. تسعة وتسعين بالمئة وظائف لا ارادية. اعلى في صالح لا ارادية وواحد بالمائة وظائف ارادية. انت متتصور حضرتك المسألة - 00:10:14

انت متتصور ان هذه الوظائف من التي يقوم عليها من الذي يقوم عليها؟ الله سبحانه وتعالى عشان كده انا كان يحلو لي ان انا ما قولش عليها وظائف ارادية. يحلو لي اقول عليها اثار القيومية - 00:10:32

انت نايم لكن الله لا ينام انت غفلت عن مصلحة جسدك لكن لم يغفل الله سبحانه وتعالى. انت نسيت حاجة تهم رئتك بس الله لم ينسها انت اهملت حاجة تخص الكلى بتاعتك لكن الله سبحانه وتعالى لم يهملها - 00:10:48

هي اثار القيومية لذلك سبحان الله انا بقول اللي احنا نعرفه من انعام الله علينا اللي احنا نعرفه ما يجييش قطرة في بحر انعام الله عز وجل علينا. ما يجييش قطرة في بحر ما لا نعرفه. لذلك المسلم في يعني يحمد الله سبحانه وتعالى على - 00:11:05

على كل حال ويحمد الله سبحانه وتعالى والحمد لله مش متعلق بان تحدث له نعمة او لا تحدث له نعمة. لأن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي الله عز وجل لمؤمن - 00:11:22

قضاء الا كان خيرا له يعني لو كانت سراء شكر فكان خيرا له ولو كان الضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن الله اذا احب عبدا ابتهلاه. والله يبتلي عبده ليسمع صوته. والله يبتلي عبده لا يبتلي ليذنب وانما يبتلي ليهذب - 00:11:32

لا يبتلي ليضيع وانما يبتلي ليرفع الله سبحانه وتعالى يبتلي عبده ليختبره ويرقيه ويرفعه. فسبحان الله لذلك الانسان المسلم اذا استشعر ذلك واذا وضع ذلك بين عينيه في علم ان مساحة انعام الله سبحانه وتعالى عليه - 00:11:52

يعني اعظم مما يتخيله واعظم مما يتتصوره فلذلك هو يحمد الله على كل حال. مش مرتبطة مش مرتبطة بحاجة معينة. لا بيحمد الله سبحانه وتعالى على ذاته. ويحمد الله سبحانه وتعالى على صفاته. يحمد الله - 00:12:09

وتعالى في السراء ويحمد الله سبحانه وتعالى في الضراء لانه مومن ان الله سبحانه وتعالى لا يقضي له الا الخير. لا يقضي الله عز وجل لمؤمن قضاء الا كان خيرا له - 00:12:23

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. تمام فلذلك الحمد من هذه الزاوية اعم. انما الشكر بيكون في مقابل نعمة الشكر في مقابل ان احنا يعني حد اسدى اليك معروف بتتشكره. فلما انت بتتشكر ربنا - 00:12:33

طيب لما تحصل نعمة بيقى هيجتمع عبوديتين. الحمد مع الشكر لما تحصل نعمة بيقى يجي الحمد مع الایه؟ مع الشكر. بل ان الانسان الذي يفقه يشكر الله على كل حال - 00:12:50

لان سبحان الله ربما اعطيك فمتعك وربما منعك فاعطاك وسبحان الله! كثيرة كثيرة ما تأتي العطايا في ثوب بلايا وكثيرة ما تأتي المنح في ثوب محن يعني كثير من المحن تشتمل على منح - 00:13:02

وكثير من الالايا تشمل على عطایا فالانسان سبحانه الله اذا تفك في ذلك فانه حتى محتاج انه يشكر ربنا على ايه؟ على كل حال.

لكن احنا بنقول ان في الاصل الحمد - 00:13:21

اه يعني بيكون على ذات الله وعلى صفاته. محمود على ذاته سبحانه وتعالى. يستحق انه يحمد على ذاته. يحمد على صفاته الذاتية وعلى صفاته الفعلية. انما فالشكر بيكون في الغالب في مقابل ايه؟ في مقابل نعمة. فلذلك الانسان آآ سبحانه الله لما يعني يحدث الله له نعمة ثم يفرط فيها - 00:13:33

يلام على ذلك لوما كبيرا لانه حتى لا حمد ولا شكر يعني فهذا للأسف يعني سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى وسوء تعامل مع الله سبحانه وتعالى. طيب يبقى اه ده الفرق الاول بين الحمد والشكر ان الحمد اوسع من ناحية الالايه؟ النطاق - 00:13:53

ا يعني من ناحية الحالات من ناحية الميادين لكن الشكر في الغالب بيكون في مقابل نعمة تمام وهذا ما يسمونه المتعلق. طيب من ناحية الاداة من ناحية الاداة الحمد بيكون بالقلب وباللسان - 00:14:11

يعني ما فيش حاجة اسمها الانسان يعمل حمداً للحمد يكون بالقلب والالايه واللسان يعني انا حمدت الله سبحانه وتعالى بقلبي ان انا قلبي ا استشعر منه الله سبحانه وتعالى - 00:14:27

يستشعر عظمة الله سبحانه وتعالى فلذلك اصلاً اكمل الحمد مش الحمد اللساني لا ده ده الحمد اللي نابع من القلب ان القلب يعظم رب ففاض ذلك على اللسان. فقال العبد الحمد لله - 00:14:40

قلب يشعر بالرضا عن الله سبحانه وتعالى قلب ارتضى الله سبحانه وتعالى ريا ارتضاه حكماً ارتضاه مدبراً ارتضاه مشرعاً سبحانه وتعالى فالحمد بيكون بالقلب وبالالايه؟ وباللسان. انما الشكر ممكن يبقى قلبي - 00:14:55

ممكن يبقى قولي وممكن يبقى عملي يعني انا النهاردة ممكن انسان يسدي الي معروف. فانا ابقي شعرت في قلبي ان انا شكرت بقلبي. انا شعرت بقلبي في قلبي بالعرفان له. والامتنان له - 00:15:10

لانه اسدى اليها معروف او قلت له جزاك الله خيرا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء واحيانا احنا بنستبدل هذه العبارة النبوية الجميلة وبعض العبارات الاخرى واحد يقول له مسلا ايه ميرسي آآ شكرنا مش عارف ما النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه العبارة افضل بكثير جزاك الله - 00:15:23

الله خيرا والانسان خير له لان الملائكة تقول ولك بايه؟ بمثل طيب ويكون الشكر احياناً عملي اعملوا ال داود شكرنا ممكن اروح اجيب له هدية ممكن اعمل ليه حاجة بيهجا؟ ممكن انا ادفع عنه حاجة مسلا هو لا يحبها او شيء يكرهه. طيب يبقى الشكر ممكن يكون قولي - 00:15:41

او قلبه او عمله. انما الحمد بيكون يا اما آآ بيكون قلبي وقولي فقط. طيب يبقى انا النهاردة لما اقول الحمد لله يعني الله سبحانه وتعالى انعم علينا نعم واكرمنا اكراماً يستحق لاجله ان يحمد سبحانه وتعالى - 00:15:59

وخد بالحضرتك انت ما بتقولش احمدوا الله بتقول الحمد لله. لان الالف واللام دي تقيد الاستغراق. يعني اكمل حمد واتم حمد وادوم حمد واعظم حمد لا يستحقه الا الله - 00:16:19

الله سبحانه وتعالى اسمه الحميد هو اولى واحق واهل لان يحمد سبحانه وتعالى. فالحمد كله لله سبحانه وتعالى. الحمد لله. سبحانه الله! وانت ما بتقولش لله الحمد تقول ايه؟ الحمد لله. يعني الحمد اكمل سورة حمد انت اختصيت بها الله سبحانه وتعالى. الحمد لله. واضح يا جماعة؟ لما انا بقول النهاردة الحمد لله لما ابدأ بالحمد لله - 00:16:32

انا احمد الله سبحانه وتعالى اشكر الله سبحانه وتعالى. اثنى على الله. عشان كده انا نفسني حضرتك بقى بالله عليك وانت بتقول الفاتحة بلاش بقى ليه الحمد لله بتاعة ايه؟ اعمل ايه - 00:16:54

الحمد لله وكأنه بيأيه بيتسطخ على الله. لأننا عايز الحمد لله فعلاً طالعة من قلبك انا عايزك وانت بتقول الحمد لله تستشعر ان انت بتشفوف وغيرك ما بيشفوش. وبتسمع وغيرك ما بيسمعش. وانت يا عمي شايف ان انت محروم من قد ايه - 00:17:04

محروم مسلا من كم حاجة؟ ما بتشفوش وما بتسمعش وما بتتكلمش وما بتتحرکش كل دول كم مسلا؟ عشرين مرض انت تعرف ان

الانسان معرض لما يزيد عن ميت الف مرض - 00:17:19

فاللي اصيبي بعشرة من ميت الف النسبة كم عشرا من مية الف النسبة كم؟ الاصل عندك العافية ولا البلاء؟ الاصل ان انت معافي مش مبتلى النهاردة انت محروم من اييه؟ ده سبحان الله الله سبحانه وتعالى قد يكون عطاوه - 00:17:30

يعني قمة الحرمان للانسان اعطاء عقوبة زي ما مر علينا في الفتح والاستدراك في فتح الاستدراك. وقد يكون الحرمان هو قمة العطاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. آآ ان - 00:17:45

الله سبحانه وتعالى جل جلاله ان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا كما يحمي احدهم سقيمه الطعام والشراب. فممكنا ربنا يحميك من من الدنيا لانه هيضررك زي ما انت بتتحمي المريض من الطعام والشراب لانك بتتحبه وبتخاف عليه. فالله لحبه لك احيانا يحرملك شيء انت تربده لانه هيضررك. والله - 00:17:55

اعلم منك سبحانه وتعالى. فلذلك انا نفسي وانت بتقول الحمد لله ما تقدرش تستشعر بقى اللي انت محروم منه ده بالعكس انت تيقن في ان ربنا حرملك منه لان الخير ان ما كانش - 00:18:15

يكون معك وخصوصا من امور الدنيا لان عطاء الدنيا ممكنا يبقى خيرا او شر. انما عطاء الاخرين خير محض فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن احب. يعطيك الصلاة يعطيك الدين يخليلك تشتعل في حاجة فيها طاعة - 00:18:25

اه فدي نعمة من الله سبحانه وتعالى. انما الدنيا ربنا يعطيها من يحب ومن لا يحب. واحيانا ممكنا يكون فتح بركة وفتح استدراك ونفرق ما بينهم بالحال وبالمثال. لو جا لي على حال انا مقصر - 00:18:42

قلت له مع الله ممكنا يبقى فتح استدراك والمال ازاي؟ ان هو لو لو تسأب لي في انشغالك عن الله يبقى للأسف الشديد هيبقى فتح استدراك الحلوى المال لو جاني على حال طاعة واورثني قرب من الله يعني يبقى ده فتح بركة وخير. ما كانش كده او نقص حاجة من دول يبقى للأسف ده فتح استدراك - 00:18:52

وده يعني اشار اليه ابن القيم رضوان الله عليه واحنا لخصناه في كلمة الحال والمآل. فلذلك انا نفسي تقول الحمد لله رب العالمين. عايزةك الحمد لله اللي انت هتقولها في الفاتحة سبعاشر مرة على الاقل في اليوم والليلة - 00:19:12

عايزك تقولها من قلبك تقول الحمد لله. عايزةها طالعة من لسانك فعلا مفعمة مفعمة بالامتنان لله سبحانه وتعالى. مفعمة بتعظيم الله بالثناء على الله سبحانه وتعالى ده كان الحمد لله رب العالمين ولا يزال معنا يعني آآ فيما يتعلق بها وقفات نتكلم عنها في الحلقة القادمة ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام - 00:19:22

ورحمة الله وبركاته مم - 00:19:42